

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البشرى

لجان حال المحجرات
مدبر البشرى ومحررها

البشرى لا تستلزم

AL - BUSHRA

عنوان المراسلات : ص. ب. ١٠٨٨ ، جنيف

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جيل الكرم : جنيف
البشرى

العدد ٢٠ | نبوة ١٣٣٣ هـ | العدد ١١

ربيع الأول سنة ١٣٧٤ هـ - تشرين الثاني (نؤمبر) سنة ١٩٥٤ م

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ - الاسلام (٩)	المسيح الومود عليه السلام	
٢ - القصيدة المعجبية بالصنعة الغربية	مولانا الى البركات	١٦٦
٣ - تفسير سورة المائدة	(تعريب الاسقاذ محمد بسيوني)	١٦٨
٤ - رسالة عاهل الحجاز الى امامنا المهام	محور البشرى	١٧٥
٥ - قبة صفراء في مقبرة البهائية	محور البشرى	١٧٦

(يصدر كل عدد من اعداد البشرى بمد ما وافق عليه دائرة مراقبة الصحف)

الاسلام

(٩)

خطاب المرسل من الله

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

بمدينة سيالكوت (بنجاب : الهند)

في ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٤م

﴿ نقل من الاوردية الى العربية ﴾

ان بعض السفهاء الذين لا يودون أن يقبلوا الحق لا ينتفعون قطعا من الآيات الثابتة المتحققة ، و يلتبسون طريقا للفرار بطاعن باطلة و بدسوس الوف الأنبياء و الآيات الباهرات بالاعتراض على نبيا أو نبأين . يا أسفا ! أنهم لا يخافون الله مطلقا حين يكذبون ! ولا يذكرون المواخضة في الآخرة حين يقترون ! انني لا أرى حاجة الى أن أفرا على المستمعين تفصيل افتراءاتهم و أنبئكم بحقيقتها و أسمعكم جميع احوالهم . إن كان لهم نصيب من التقوى و كانوا يخشون الله مثقال ذرة لما اسرعوا في تكذيب آيات الله ! و إن كانت نمة آية ما كان لهم أن يدركوها و يعرفوا حقيقتها و كانوا لا يستطيعون فهمها — على سبيل فرض الحال — استفسروا مني حقيقتها بالتؤدة و الوقار .

إن أكبر اعتراضهم هو أن (آثم) لم يمت في الميقات ،

و (احمد بيك) وإن كان مات في الموعد المحدد حسب النبوة و لكن خفنه
الذى كان داخلًا في ذلك النبأ لم يمض ذلك تقوى هؤلاء أنهم لا يذكرون
مطلقاً إشارة ولا كناية الوفاء الآيات الثابتة المتحققة ، و نبأ أو نبأين لم يستعملوا
أن يفهموها يذكرون مراراً و تكراراً و يصخبون في كل ما إذا كان لهم حظ
من مخافة الله لا تنفعوا من الآيات الثابتة و الانبياء المتحققة . الا ليس ذلك
دأب الانبياء ان يصدفوا عن المعجزات الباهرات ، و أما اذا كان امراً دقيقاً
فيمترضوا عليه . فان باختيار هذا المنهج يصبح الانبياء جميعاً عرضة للاعتراضات
و اخيراً اصحاب هذه الفطرة و اهل هذا المنهاج يضطرون الى التهرب من
الانبياء اجمعين . انظروا مثلاً هل من ريب في كون عيسى ابن مريم عليه السلام
من اهل المعجزات ؟ و لكن خصماً شريفاً يستطيع أن يزعم أن بعض انبياءه
كذبت و ما تحققت . كما يزعم اليهود الى هذا اليوم أنه لم يتحقق أي نبأ
من انبياء يسوع : انه كان يزعم أن حواريني ١٢١ مجلسون على اثني عشر
سريراً بالجنة ١ و لكن واحداً منهم ارتد ، فبقوا احد عشر حوارياً .
و كذلك انه كان أنبياً بأن أبناء هذا الجيل لا يموتون إلا بعد رجوعى اليهم ، مع
أن أجيال ثمانية عشر قرناً — لا ذلك الجيل فحسب — دخلوا في قبورهم ١
و هو لم يرجع بعد ١ و ظهر كذب نبأه في ذلك الجيل نفسه . و انه كان
زعم أنني ملك اليهود ١ ولكنه لم يحصل على أي ملك ١ و كذلك لهم اعتراضات
أخرى كثيرة . و كذلك في هذا الزمان ايضاً بعض الحبيشين ينكرون جميع انبياء
النبي ﷺ بالاعتراض على بعض انبياءه ، و بعضهم يحتجون بواقعة الحديبية .
فان كانت كمثل هذه الاعتراضات قابلة للقبول ، فلا آسى على هؤلاء القوم
المعترضين ، ولكنني أخشى أن يتبره هؤلاء من الاسلام نفسه باختيار هذا المسلك ١
كما كان للاجهاد دخل في انبياء الانبياء اجمعين كذلك في أنبيائي ايضاً
يكون في بعض الاحيان دخل للاجهاد ، كما كان دخل الاجتهاد في سفر النبي
ﷺ الى الحديبية : و لاجل اجتهاده كان اختار ﷺ السفر ، و لكن ذلك
الاجتهاد لم يصب . الا لا يقل ابدأ شأن النبي و جلالة و عزته بعدم اصابته

اجتهاده في بعض الاحيان . وإن قلتم : إذا كان الامر كذلك فنزول الثقة
و يذهب الاعتماد فجوابه أن حكم العكثرة بصون هذا الاعتماد وبسكاته .
يكون وحي النبي كخبر واحد في بعض الاحيان ، ومع ذلك يكون
مجهلاً ، وفي بعض الاحيان يكون الوحي في أمر بـثرة وجلياً .
فلو حدث خطأ من نوع الاجتهاد في وحي مجمل فلا تنصرف منه البيِّنات
المحكِّمات ، فلذا اتى لا استطيع أن أنكر أن يكون وحي ايضاً كخبر
واحد في بعض الاحيان و يكون مجملًا و يصدر مني خطأ من نوع الاجتهاد
في فهمه ، والانياء جميعاً متشاركون في هذا الامر ، ولعنة
الله على الكاذبين ، هذا وليس بواجب على الله في أنباء
الوعيد أن يتمها و يحققها ، و نبأ يونس عليه السلام شاهد على ذلك ،
والانياء اجمعون متفقون على أن ارادات الله التي تكون من نوع الوعيد
يجوز أن تبدل و تنسخ بالصدقة و الدعاء ، فإن لم يكن ممكناً أن ينسخ نبأ
الوعيد فالدعاء ، والصدقة إذا سدى .

نحن نحتم الآن هذا الخطاب ، و نشكر الله الذي وفقنا
لكتابته مع الاعتلال والضعف الجسماني ، و ندعو الله أن يجعل هذا الخطاب
هدى لكثيرين ، و كما نشاهد في هذا المجمع اجماعاً من حيث الظاهر
كذلك ينشئ التألف و التوَادد في جميع القلوب في سبيل الهداية ، و يرسل
في كل طرف رياح الهداية ، العيور لا تستطيع أن تبصر شيئاً من دون
الضياء السماوي ، فليزل الله ضياء روحانياً لكي تبصر العيون ، و ينشئ
المواء من الغيب لكي نسمع الآداب ، من يستطيع أن يأتي اليينا ؟
ذلك الذي يجذب به الله اليينا ، و انه تعالى يجذب كثيرين اليينا
و ليجذبنا ، و يفتح كثيراً من الافعال ، ان اصل دعوانا — الذي هو
وفاة عيسى عليه السلام — بسقيه الله بيده ، و رسوله ﷺ يحفظ هذا الاصل .

قد شهد الله تعالى بقوله ورسوله ﷺ بفعله أي بما بينته أن عيسى عليه السلام قد توفي . وأنه ﷺ قد رأى عيسى عليه السلام في ليلة المعراج بأرواح المولى ! ولكن يا أسفا بحسبه الناس مع ذلك حياء وبخصونه بخصوصية لم يختص بها أي نبي من الأنبياء ! تلك الأمور هي التي تقوى بها الوهية للسميح ابن مريم زعم النصارى ، وكثير من السفهاء يتعرون بمثل هذه العقائد . نحن شاهدون على أن الله تعالى قد أخبرنا أن عيسى عليه السلام قد توفي ! وفي إحيائه الآن هلكة الدين (الاسلام) ! والسمي لإحيائه غرلة التراب لا غير ! كان الاجماع الاول في الاسلام : أنه ليس أحد حياء من الانبياء السابقين ! كما هو ثابت من الآء (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) . جزى الله أبا بكر خيرا الذي كان داعيا لهذا الاجماع ، وارنق المنبر وتلاهذه الآء من على المنبر .

وفي الختام نشكر من صميم القواد هذه الدولة الانكليزية التي أعطينا الحرية الدينية لسعة صدرها ! ان هذه الحرية الدينية التي من جرائها نحن نبلغ العلوم الدينية الى الناس ليست بنعمة نشكر عليها هذه الحكومة شكرا بسيطا ، بل ينبغي أن نشكر عليها من صميم القواد ! لو أعطتنا هذه الحكومة السنية عقارا يُعادل مئات الالوف من الدرام ، ولكن ما أعطتنا هذه الحرية الدينية ، فنقول حقاً حقاً ان ذلك العقار ما كان عدل هذه الحرية ! لأن مال الدنيا قات ، وأما هذا المال فليس له فناء ! نحن نتصح بجماعتنا أن يشكروا هذه الدولة المحسنة من صميم أفئدتهم : لأن (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) ! الانسان الصالح هو من يشكر الله ويشكر ذلك الانسان ايضا الذي بتوسطه أصابته نعمة من نعم المنعم الحقيقي ! والسلام على من اتبع الهدى

الراقم ميرزا غلام احمد القادياني

يوم الثلاثاء - أول نوفمبر سنة ١٩٠٤م

سيالكوت

القصيدة العجيبة بالصنعة الغريبة

مصحف مولانا أبي البركات

مصحف غلام رسول الراجيكي القدسي

(صحابي جليل من أصحاب سيدنا احمد المسيح)

(الموعود والمهدي المعهود عليه السلام)

له حل موعود و أرسل موعدا
رسول و مأمور و داع الى الهدى
و أكرمه المولى علواً و سؤداً
لوامع اسلام أراها و حمداً
له العهد عهد العلم أدرى مسهداً
و أطلعه علماً على سر ما هدى
و كلمه المولى و أوحى و علمه هدى
معلم أسرار القسايل الهدى
و ألقى هدى الاسلام مما رأى العدا
سوا طمع أعلام أراها موحداً
و كلمه الكلام أحسن سلم ممشى
و هاهو مصمم أحد مع الهدى
و مبعث لالهواه هام مردداً

الايح أمراؤه وعداً و كذاً
أنام هام مصلح و معلم
و لاح لأهل المعصر طوساً مطهماً
هو الطوس طوس كامل لا مع له
له الدور ددر السلم دور كاله
و علمه العلم علماً موعداً
و مص علوماً ملهماً و مكلماً
هو الكاسر الموعود عدل حكماً
و صار مصمم الملاحم كاسراً
سوى السلم كل الملل أهلك كلها
و حدث الصوارم لا مرأه مكلم
و أسرع إحصاءاً كلام مدلل
هدى أله الاسلام مرأه له الهدى

و دور الهدى دور السلام لمسلم
 و عاد معاد صار الامر كارها
 ارى الله اعلام السداد و ساء
 و ما هو الا للعالم روحها
 كؤوس و داد الله بمساء سلمه
 ورا السمح آوى كل صاد و وارد
 ارى الحر الاكرام طائفاً راسه
 و والاه رده كل حر و صالح
 الا كل عال صار محسود عصره
 و رام حسود نحو امس اراده
 و ردوا و صدوا عثمرا لرامه
 و صادوا و كادوا المصائد كلها
 رموا كل سهم للسهام و كلمها
 الا كل عاد مارد رده طالحا
 و تمسكه سوء لمولاه مسلماً
 و واهما لاجرار اطاعوا رسولهم
 هداه الاله الى صراط محمد
 و اكرامه اكرام طه محمد
 و كل رسول حامد و محمد
 و لما يحيا أهواءه لوداده
 سلام على اهل الوداد و سرهم
 و أمدح محمود الاله مكرما
 و أدعو له كل المرام اراده
 و صلى الاله على الرسول (محمد)

لعاد لا وعده الاله و هددا
 و لاح هدى المولى أهم و أوكدا
 لا اكرام مأثور هداه و أسعدا
 و حل محل الرسل سعداً و مسعدا
 لا عطي و أروى كل صاد له العدى
 و واهما على لاه صداه له الردى
 و كل عدو حاسد رده مارد
 و عاداه كالوطواط عاد و أهدا
 و راد له الحساد سوءاً و مرصدا
 و هاهو واهى مصلحاً و مسدداً
 و كدوا و مدوا لقسراء مكائدا
 و هاموا و راموا كل لوم حصائدا
 ارى الحر مكلوم الصوام و مرعدا
 و كل عدو رده الله مطردا
 لا كونه المولى و أعلاه سرمدا
 و واهما على عاد لعاداه ملهدا
 و أرسله المولى لأحر أسودا
 لما صار اكراماً لا محمد أوحدا
 لا على لواء الحمد لله أحمدا
 ارى احدا سراً الوصال محمدا
 لهم لاح لوح النهر صرحا مبردا
 و أحمذك اللهم حدياً على الهدى
 و أعطاه مولاه المراد مصمدا
 و آل رسول الله طه و احمداه

تفسير القرآن المجيدتفسير سورة المائدة (٨)

تفسير الاستاذ محمد بسيوني

فما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين (١١٢)* و من الذين قالوا

(١٢) شرح المفردات قاسية : مشتقة من قسا بمعنى (١) صار صلبا (٢) صار مظلما . ومن ثم يكون معنى (جعلنا قلوبهم قاسية) جعلناها متحجرة أو خالية من النور .
— نسوا مشتقة من نسي بمعنى غاب عن باله ، أو ترك العمل أو نونف .
(راجع أقرب الموارد) .

— خائنة : وهو إما اسم المصدر أو اسم الفاعل للفعل (خان) ، ومعناه تصرف بما يخالف الأمانة ، ويقولون خانته : بمعنى لم يكن أميناً على ما وضع فيه من ثقة أو ما حُمِّل من أمانة ، أي أنه كان غادراً غير وفياً .

انا نصارى اخذنا ميثاقهم فذسوا حظا مما
ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء
الى يوم القيامة و سوف ينبئهم الله بما كانوا
يصنعون (١٣) * يا أهل الكتاب قد جاءكم

و معنى خاتمة (١) القدر أو الخيانة أو عدم الامانة (٢) الشخص
للتنصف بالقدر وكثرة الخيانة و البعد عن الامانة . وعلى هذا المعنى تكون لفظة
(خاتمة) صيغة مبالغة لفظ خائن ، و التعبير (خاتمة الاعين) كما استعمل في
الآية ٢١ من سورة غافر معناه : نظرة مريبة أو متعمدة الى ما لا يجوز النظر
اليه ، أو معناه النظر بصورة نوحى بالشك أو النوايا المريبة ، أو الاشارة بالعين
للدلالة على أمر مخفى بالفكر ، أو على حد قول البعض : تضيق العين بغية التعبير
عن اشارة غامضة (راجع قاموس لين) و لفظة (خاتمة) هنا قد تحمل على
أنها صفة للاسم « أمة » انضمر قبلها .

التفسير

قوله تعالى (يهرقون الكلام عن . واضمه) قد يكون معناه أنهم
يمشون بنصوص الكتاب ، أو أنهم يشوهون المعنى الحقيقي للنص .
و قوله تعالى (نسوا حظا) قد يكون معناه أنهم نسوا جزءاً كبيراً
منه ، أو أنهم قد أهملوا قدرأ طيباً منه و ترفهوا عن العمل به .

التفسير

(١٣)

بعد الاشارة الى اليهود في الآية السابقة ، بشير القرآن المجيد هنا الى
المسيحيين الذين انحطوا ايضا بسبب ترفهم عن العمل بأحكام الله تعالى .

رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (١٤) * يهدي به الله

وقوله تعالى (فأفرينا بينهم العداوة والبغضاء) قد يشير الى النصارى واليهود الذين سبق الكلام عنهم في الآية السابقة أو قد يشير الى النصارى فقط كما يستدل من صدر الآية. وعلى كل حال فإن قوله تعالى (فأفرينا بينهم العداوة والبغضاء) يتضمن نوات عظيمة يشهد للعالم اجمع على صدقها. فإن العداوة المستحكمة والبغض والاشحناء، كل هذا ليس بقائم بين المسيحيين واليهود فحسب، بل بين مختلف طوائف المسيحيين انفسهم. وهذا العداوة والبغض هو نتيجة طبيعية لرفضهم قبول الاسلام. فالرسول الكريم ﷺ الذي بعث لنا من كافة قد جاء رسالة وحدة الانسانية كلها، ودُعيت جميع شعوب العالم لتجتمع تحت رايته، ﷺ لتندمج في أمة واحدة وشعب واحد ولكن اهل الكتاب رفضوا قوله، ومن ثم فليس اليهود والنصارى بمختلف طوائفهم هم الذين تشيع فيما بينهم الحماقات فقط، ولكن ظل السلام العالمي سيقى عزيزاً على الانسانية الى ان ياتي قوم يرفعون ما يجب نحو ذلك الرسول الكريم الجليل الذي ارسله الله تعالى رحمة للعالمين !

ولفظه (يصنعون) تستعمل عادة في معرض الكلام عن ارباب الحرف وما ينتجون، ومن ثم فإن اول ما يوحى به استعمال هذا اللفظ بالذات هنا هو ما سيكون عليه المسيحيون من تفوق في الصناعة يدعو الى التفاخر.

(١٤) شرح المفردات يعفوا : مشتقة من عفا، يقولون عفا عنه وعفاه و عفا له وعفا ذنبه وعفا عن ذنبه بمعنى صفح عنه وسامحه ولم يلبأ الى معاقبته، وتجاوز عن خطئته وإساءته.

من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم

و عفا الله عنه : محاذ آثار خطيئته ، و عفا عن الشيء : امتنع عنه و أبى بنفسه عنه (راجع اقرب الوارد) . و من معاني « عفا » أيضا : أحمى و أسى ، أو محاذ الخطيئة و تجاوز عنها ، صفح و سامح . و قولهم « عفوت عن الحق » معناه تنازلت عن حقي أو عما كان مستحقا لي و تركته . و لفظة « العفو » قد تستعمل بمعنى الترك أو التجاوز (راجع تاج العروس) .

التفسير

تشير الآية الكريمة الى ما فعله أهل الكتاب من تعطيل كثير من التعاليم النبيلة والحقائق العظيمة ، و توجه نظرهم الى أن نبي الاسلام لم يقتصر على إعادة نشر الكثير من معارف الكتب السابقة فحسب ، بل أنه قد تلقى أيضا حقائق أخرى عديدة و فتحت له طرائق جديدة للهداية أوسع مجالا وأكثر عدداً ، و في نفس الوقت لم تُضمّن تعاليم الدين الجديد بعض التشريعات والادراس السابقة مما كان قبيحاً للمب على الافواه الغابرين أو كان مقدراً لها أن تكون قاصرة على حقبة معينة

و كذا (نور) في آخر الآية تشير الى الرسول الكريم ﷺ ، و قد أشير اليه أيضا في الآية ٤٧ من سورة الأحزاب بكلمة (سراج منير) و ذلك لأنه هو الذي يتلقى عنه المصلحون من بعده نور الحكمة الالهية . و قد يكون في ذلك إشارة أيضا الى صفة النبي ﷺ التي ذكرت في الآية ٤١ من سورة الأحزاب أيضا من أنه (خاتم النبيين) أي حتى درجة النبوة يصح أن ينعم الله تعالى بها على من يتبع الرسول الكريم ﷺ بصورة كاملة . و هذه حقيقة تبدو جلية في شخص مؤسس الاحدية ، و لما كان الرسول الكريم ﷺ وراً روحياً قوياً فكيف لا يشمل أواراً أخرى مشابهة ، و لا يمكن يجب ألا يغيب عن ذهن أنه ما دامت الشريعة الاسلامية كاملة من جميع

من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم (١٥) * لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا والله ملك

الوجوه ، وما دام الله تعالى قد قضى بأن تكون شريعة قائمة لجميع العصور المقبلة ، فلا يمكن أن يأتي كتاب شرعي آخر بعد القرآن المجيد !

(١٥) التفسير

قد يرجع الضمير في ﴿ يهدي به ﴾ الى ﴿ الكتاب ﴾ أو الى ﴿ النور ﴾ اللذين ورد ذكرهما في الآية السابقة . واستعمال لفظ ﴿ سبيل ﴾ بصيغة الجمع يتضمن الإشارة الى أنه يمثل ما يوجد من صعوبات وعقبات متنوعة تعترض سالك الطريق الروحي ، فكذلك أعد الله تعالى لساالك طرقا وسائل متعددة للوصول الى غايته وهدفه بأمان . و لفظ ﴿ السلام ﴾ يعتبر ايضا من أسماء الله تعالى كما هو ظاهر كذلك من الآية ٢٤ من سورة الحشر وقوله تعالى ﴿ سبيل السلام ﴾ قد يعني السبيل المؤدية اليه سبحانه وتعالى . ثم إن إضافة ﴿ ويهديهم الى صراط مستقيم ﴾ مقصود بها أن رب الاسلام لا يقود الانسان من الظلمات الى النور خسب ، ولكنه يفعل ذلك بواسطة أفصر طريق وأقومه ١ و يلاحظ أن لفظة ﴿ مستقيم ﴾ ليس معناها قوم خسب بل معناها ايضا غير معوج — راجع تفسير الآية السادسة من سورة الفاتحة (٥) .

(٥) راجع ايضا العدد ١١ و ١٢ من (البشرى) السنة الاولى من العرب

السموات والارض و ما بينهما يخلق ما يشاء
و الله على كل شىء قدير * (١٦)

(١٦) شرح المفردات : هلك : مشقة من أهلك ، و هي صيغة
التعدية للفعل « هلك » بمعنى مات أو فنى
أو انتهى أجله أو زال من الوجود . و أهلكه بمعنى أمانته أو قضى عليه
أو أزاله من الوجود (راجع قاموس لين) ، و قد يطلق الملاك على العذاب
(راجع مفردات القرآن للراغب) ، و روي عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا
قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم » أي عند ما يقول الرجل ان حالة الناس
الخلفية والروحية قد تحطمت بحيث لا يرجى صلاحها فانه هو نفسه يكون السبب
في هلاكهم لأنه يدفعهم الى اليأس من الإصلاح والخلاص (راجع صحيح مسلم
باب البر والصلة) ، و قد استعملت اللفظة بهذا المعنى في الآية ٢٩ من سورة
الملك و الآية ٤٣ من سورة الانفال

التفسير

ان لفظه (بهلك) المستعملة في هذا الموضع لا يقتصر معناها على
مجرد الإفناء أو التدمير ، و إنما تعني أيضا الإفساء بقصد المعاقبة . و في هذا
الموضع تبدو فكرة الله تعالى و غضبته للحق ، فيلعن النصارى في عنف و شدة
و بيكتهم من اجل دعوام الحقاء بالوهية عيسى عليه السلام . و لما كان عيسى
و امه عليهما السلام قد اتخذا مادة لتلك التعاليم الأئيمة فقد كان من المناسب
تماماً أن تشير الآية الى قدرة الله تعالى على معاقبتهما ايضا إن شاء . و جدير
بالإشارة هنا الى أن هناك فرقة من المسيحيين تؤلّسه مرهم ايضا و رفعها فوق
مصاب البشر !

و من الجلي أن قوله تعالى (و من في الارض جميعا) مقصود به

من يؤلهون عيسى عليه السلام ، و الغرض من استعمال هذا الاسلوب الشديد هو تبيان شناعة التعاليم التي تقول بأن عيسى عليه السلام هو إله أو ابن الله . و قد استعمل القرآن المجيد هذا الاسلوب الشديد أيضا فيما يتعلق بأولئك الذين يعتقدون مثل تلك الآراء الشائنة ، فجاء توبيخ الله سبحانه و تعالى لهم بمقابله بالغ القسوة (انظر الآيات من ٨٩ الى ٩٢ من سورة مريم) .

وقوله تعالى (و ما بينهما) فيه توكيد لما قد قرره الله تعالى من قبل في الآية الكريمة ، كما أنه يزيد المعنى قوة و شدة ، و فضلا عن ذلك فإنه يتضمن فيه نفس الوقت الإشارة الى ما سيصيب الامبراطوريات المسيحية آخر الامر من انحلال نتيجة تلك التعاليم الباطلة الشائعة التي تقول بألوهية عيسى عليه السلام (انظر ايضا الآية ٢٧ من سورة آل عمران) .

ان المسيحيين يقولون بأن « المسيح ابن مريم إله » و لا يقولون كما ورد في القرآن المجيد هنا بأن « الله هو المسيح ابن مريم » و الحكمة التي يرعى اليها القرآن المجيد من قلب الإدعاء هي لكي يتجلى لخصامى خطائم العظيم ! إذ ان قولهم إن « المسيح ابن مريم إله » هو في الواقع مرادف لقول بأن « الله هو المسيح ابن مريم » ، و لكون للمسيحيين بدرجته كما ضاعف مسيحتهم لا يمسرون على استعمال هذه الصيغة الأخيرة : الله هو المسيح ، الأمر الذي ينهض دليلا على أن ادعاءهم بأن المسيح ابن مريم إله إنما هو عقيدة جوفاء !

﴿ يتبع إن شاء الله تعالى ﴾

رسالة عاهل الحجاز الى امامنا الهمام

بفد كرفاء البشرى الكرام أن إمامنا الهمام خليفة المسيح الثاني
أبده الله تعالى بنصره العزيز كان عزى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود
عاهل الحجاز المقدسة بوقاة والده العظيم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه
الله، فتكرم حضرة صاحب الجلالة بالرسال الرسالة (البهرقية) التالية الى امامنا الهمام
نصلحها منها سائلين الله تعالى دوام العز والجاه وطول البقاء لجلالته
ولا إمامنا الهمام : —

جدة

مرزا بشير الدين محمود احمد
امام الجماعة الاحمدية — ربوة

نشكركم وطائفكم على تعزيتكم
ومشاركتكم في مصابنا العظيم ؟

سعود بن عبد العزيز

قبة صفراء في مقبرة البهائية

بشاهد كل من يركب السيارات التي تسير بين جبل الكرمل و حيفا وبالعكس قبة شيدت في هذه السنة صفراء لونها ، تنعكس أشعة الشمس وتعشيه
عيون الناظرين اليها .

ما هذه القبة ؟ و من أين هذه نصف مليون جنيه استرليني — كما يزعم — التي أنفقت في سبيل تشييدها ؟؟ وما هي الفائدة التي يجني منها البهائية ؟؟؟ . تلك أسئلة ثلاثة نحن رد عليها .

أما السؤال الاول ، فجوابه سهل جداً . و هو أن بعض أفراد عائلة حسين علي الابرائى — مؤسس البهائية — و منهم ابنته عباس أفندي ، الذين ماتوا في حيفا ، أقيمت لهم مقبرة خاصة في سفح جبل الكرمل — و قد نصفها شارع رئيسي بين جبل الكرمل و حيفا — وزينت بمحديقة جميلة يحسبها الناظرون من بعيد جنينة عامة فيذهبون اليها للتنزه كلما سمحت لهم الفرصة . و أما المعارفون و أهل هذه المدينة القدماء فيعلمون أنها مقبرة تحتوي على قبور ، على طراز غير مألوف لدى أهل الكتاب — بضعة اعمدة و عليها قبة صغيرة كالمظلة خير أثر أو علامة لقبر — يسمى راسها شوقي أفندي أن يجعل هذه القبرة أكبر دليل على صدق البهائية .

و أما هذه القبة فقد شيدت على قبرين : قبر عباس بن حسين علي الابرائى (الملقب عند البهائيين بهاء الله ، و القبر الثاني مشكوك في أمر صاحبه . يزعم البهائيون الحاجة في قسوم أنهم جلبوا من ايران جثة (علي محمد) الذي بزعمونه بابا المظهور بهاء الله و مبشر آية و إرمصاصه . و أما المؤرخون الماديون المعروفون قاصده بقولهم ان علي محمد قتل بأمر الملك ا ولم يستطع أحد ان يهتدي الى جثته التي من فيها الرصاصات شرمزق و جعلتها بهاء .

و مهما يكن من امر ، فان البهائيين لا يقدرّون أن ينكروا أن مؤسس ديانهم وإمامهم حسين علي الايراني قد حرم في شرعه (الافدس) نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من مقام موته ! فان كانوا حملوا جثة علي محمد الباب من ايران الى حيفا ، فانهم خالفوا بذلك شريعة إمامهم وحملوا لهم حراماً ! وهذه القبة التي شيدها الآن دليل على أن البهائيين قد صرفوا عن شريعتهم التي شرع لهم إمامهم !

أما السؤال الثاني ، فجوابه عسير ! لأن عدد البهائيين في حيفا حسب الاحصاءات الحكومية ٥٠٠ نسمة فقط ! ولعل عددهم في اسرائيل كلها لا يتجاوز ١٢٠ نفس منفوسة . وهؤلاء لا يقدرّون على دفع نصف مليون جنيه استرليني لبناء هذه القبة ! وبما أن البلاد الاسلامية واكثر البلاد الآسوية لا تسمح في الوقت الحاضر بإرسال النقود الى اسرائيل ، وليس البهائيين عدد يذكر في البلاد الاسلامية والآسوية ، وأغلب الظن أنها من أمريكا . فاذا كان هذا هو الحق ، فلا غرابة في ذلك ، فان زوج شوقي أمير كية ! وما زالت تنعم بمجنسيتها الامريكية (انظر مهازل البهائية على مسرح السياسة والدين للاستاذ أنور ودود الايراني ثم الحيفاوي ، المطبوع في مطبعة الكشاف بحيفا : صفحة ٩٧) . ولا أمير كافي هذه البلاد مصالح سياسية يعرفها الدين يشغلون بالسياسة . فاذا هذه القبة الصفراء أقرب الى السياسة منها الى الدين . هذا ولا يتوهم فقاري أن القبة الصفراء هي قبة من الذهب كمنابر معبد المسيح في بلدة امرتسر (بنجاب - الهند) . كلا ! بل القبة من البلاط المصبوغ بالبودرة الصفراء التي يستعملها أهل المطامير والمجلدوت .

أما السؤال الثالث فجوابه ايضا سهل . وهو ان ولي امر البهائية أو بالأحرى ولي امر مقبرة البهائية (شوقي) يظن انه إذا شيده على قبر

جده — والداه — قبة صفراء ، فتجلب هذه القبة انظار الناظرين اليها ، فيؤمنون بصدق البهائية . ولكن هذا الظن ان يصدق ! وان يؤمن احد بمشاهدة هذه القبة على الوهية حسين علي الابراني « بهاء الله » وعبودية عباس له « عبد البهاء » ! وان يعتقد احد من المسلمين أو اليهود بان القرآن الكريم أو التوراة قد نسخ بهذه القبة الصفراء ، ولاداعي الآن للعمل بتعاليم الفرقان أو التوراة لأن البهائية قد نجحوا في بناء هذه القبة الصفراء في مقبرتهم بسفح جبل الكرمل ! بل ان هذه القبة الصفراء ستخاق البغضاء والكراهية في قلوب أهل فارس ، فيجملون البهائيين انما كانوا مورد عتابهم وعقابهم ، لأنهم شيدوا قبة صفراء على قبر شخص — علي محمد — اعتبرته حكومة فارس مفسداً في الارض و باغيا هم أن يقلب المملكة الفارسية ، فأذاقوه جزاء اجرامه وأعدوه . وكل من يجد ويجل مثل هذا الشخص يظهر عداوته لفارس ويستحق نفس العقاب الصارم الذي أحل بذلك الباغي .

وكذلك يدرك كل عاقل أن اتفاق اموال الأمة في سبيل القبور و جلب الرخام لتغطية المظام أو تشييد الاهرام بدل اتفاقها في سبيل الأحياء كإشياء المعاند للذكر الله وإقامة المستشفيات المرضي والمدارس والمعاهد لإنشاء الحديثة وضيافة أبناء السبيل وإيواء اليتامى والمساكين ، إسراف وتذمر وجريمة ان تغفروا فيكم بیده — بإنشاء الله — عن بذل ماله الذي يكتبه بعرق جبينه في أمور لا طائل منها تشبه عجل السامري أو بقرة صفراء كانت تسر الناظرين .

أبن الأقدس ؟

عسا رلفرض ان البهائيين أنفقوا نصف مليون جنيه في تشييد هذه القبة الصفراء سموها ، والذات عين ولي امر البهائية برؤية أشعة الشمس

التي تمكسها ، و لكننا نقول لم : إن مؤسس البهائية وإلهكم — كما ذكرنا
 دعوى الوهيته بالتفصيل في كشف الغطاء عن وجه شريعة البهاء — قد قال
 لكم ان شريعته — التي كتبها وهو مسجون في عكا — قد نسخت جميع
 الشرائع السابقة ، ولا يمكن لشريعة أن تنفع اليوم غير شريعته (الافدس) ١
 أفليس بواجب عليكم أن تنشروا شريعتكم لأنكم لستم ليهتدوا بها الى سواء السبيل ؟
 أنتم تزعمون انكم صرفتم نصف مليون جنيهه انجليزى في تشييد القبة
 الصفراء على قبر « عبد البهاء » ١ أليس عندكم ٢٥٠ جنيهه لطبع رسالتكم
 ونشرها ؟ ألا تعلمون أن نشر شريعة جديدة التي كتبها مؤسس ديانتكم
 افضل من القبة الصفراء ؟ والشريعة وحدها مفتاح باب النجاة ؟ فلم لا تنشرون
 شريعتكم بدل تزبين القبور و تشييد القباب على القبور ؟ نحن نعلم
 ان الافدس يمكن ان يطبع بخمسة وعشرين جنيهه على الأكثر ، ولكن تخاف
 عباس افندي وشوقي افندي من بعده عن اتفاق ٢٥٠ جنيهه في سبيل نشر
 شريعة ابيه « الافدس » دليل على ان الافدس لا يستطيع ان يقوم مقام التوراة
 أو الفرقان ١ ولا غبار على قول الله (قل فأنوا بكتاب اهدى منهما اتبعه) ١
 ايها البهائيون افكروا ثم فكروا ١ لم لا تنفق ولي امر البهائية ٢٥٠ جنيهه
 في سبيل طبع الافدس و تنفق نصف مليون جنيهه في سبيل وضع حجر على حجر
 و تشييد قبة صفراء على قبر جده عباس ؟ أليس فيكم رجل رشيد ؟

هذا وإن قال قائل : ما قولكم في القبة الخضراء النبوية بالمدينة
 المنورة ؟ فجوابه (١) ان النبي ﷺ لم يأمر باقامتها على قبره . و (٢) لم يشيدها
 احد من الخلفاء الراشدين المهديين . ثم (٣) أنها شيدت لكي لا يدخل احد
 الى قبر النبي ﷺ وبخالف وصية النبي ﷺ « لا تجعلوا قبري وثنا يعبد
 بعدي » . و (٣) شيدت بعدما نشر القرآن المجيد في جميع انحاء المعمورة
 المعروفة وتوطدت اركان الاسلام بين النهرين : النيل والفرات ، وما وراء النهرين
 فالفرق بين القبة الخضراء وبين القبة الصفراء واضح جلي للبصرين

الجماعة الإسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جري شرف في حل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادرياني
المسيح الموعود والمهدي المهفور عليه الصلوة والسلام

غاية تأيسرها

أحياء الاسلام وأظهاره على أروديان كلها

أمامها إلى

ميرزا بشير الدين محمود أحمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام إليها

عشرة، وترسل مجاناً إلى الطالبين

مه استاذ { فليز أو بخابر (مركز الجماعة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا أو أقرب
{ مراكز من مراكز التبشيرية إليه أو فرع من فروعها في محمد شريف